Journal Of the Iraqia University (72-1) April (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

حركة طالبان بين الفكر والممارسة: رؤية لما بعد الانسحاب الأمريكي وتداعياته المستقبلية على الامن الاقليمي

أ.م.د. ناظر دهام محمود- كلية العلوم السياسية- جامعة تكريت

_A. M. Dr. Nadher Daham Mhmood:

nadher1985@gmail.com

الملخص:

تعد حركة طالبان حركة إسلامية سنية تأسست عام ١٩٩٤ في ولاية قندهار على يد الملا محمد عمر وخمسين شاباً من طلاب المدارس الدينية، في ظل النزاعات التي حدثت بين الجماعات الإسلامية المسلحة بعد الانسحاب السوفيتي من أفغانستان ١٩٨٩ واستولت على السلطة في عام ١٩٩٦ واستمرت في الحكم حتى احداث ١١ سبتمبر عام ٢٠٠١ وعادت الى السلطة من جديد في عام ٢٠٢١ على اثر المفاوضات بينها وبين الولايات المتحدة الامريكية التي حدثت في عاصمة الدوحة قطر وفي هذا البحث سنتطرق الى الظروف الجيوسياسية المتمثلة بالموقع الجغرافي لأفغانستان والعامل الديمغرافي المساند الظروف الدينية التي ساهمت بنشانها والتي تمثلت بعقيدتها الدينية والمدارس الديبوندية والعوامل التي ساهمت بصعودها الى السلطة والتي تمثلت بالمفاوضات التي أجرتها مع الولايات المتحدة الامريكية ومستقبلها في ظل هذا الصعود.

Abstract

The Taliban movement is a Sunni Islamic movement that was founded in 1994 in Kandahar Province by Mullah Muhammad Omar and fifty young students from religious schools, in light of the conflicts that occurred between armed Islamic groups after the Soviet withdrawal from Afghanistan in 1989. It seized power in 1996 and continued to rule until the events September 11, 2001 and returned to power again in 2021 as a result of the negotiations between it and the United States of America that took place in the capital of Doha, Qatar. In this research, we will address the geopolitical conditions represented by the geographical location of Afghanistan and the supporting demographic factor, the religious conditions that contributed to its creation, which were represented by its religious faith and schools.

المقدمة:

نشأت حركة طالبان الأفغانية عقب الانسحاب السوفييتي من أفغانستان عام ١٩٨٩، وتحولت إلى جماعة سياسية وعسكرية مقاومة استطاعت ان تفرض السيطرة على جزء كبير من أفغانستان في مدة قياسية، وكان هناك عدد من المقومات التي ساعدتها على الانتشار والسيطرة، تكمن في الموقع الجغرافي لأفغانستان والعامل الديمغرافي المساند، والظروف السياسية المعقدة والعوامل الدولية المشجعة فمن مدارس العلوم الإسلامية خرج هؤلاء الطلاب ليشكلوا حالة من الإنقاذ الشعب أنهكته صراعات المكونات السياسية واقتتالها بعد مغادرة الاتحاد السوفييتي، ثم مع الحكومة التابعة له، واستفادت حركة طالبان من حالة الإحباط التي وصل إليها الشعب، وهو ما شجع على الانضمام إليها، وانخراط كثير من المقاومين السابقين في صفوف هذه الحركة الوليدة. اذ تأسست الحركة أيضا في دولة متداخلة العرقيات ومتعددة القبائل، أذ تميزت أفغانستان بالتعدد العرقي، فلكل من هذه التجمعات طابعها الخاص وهو ما جعل الحركة تأخذ شكلاً عرقياً في بعض محطاتها، كما أن أفغانستان ربما تجمعها وحدة فكرية متقاربة، فالمذهب الحنفي مذهب الأغلبية، وقد كان لهذه العوامل تأثيرها في مسارات الحركة في كل المراحل التي مرت بها، إضافة إلى العوامل الأخرى العرقية والدينية.

أولا: أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في أنه يحاول أن يبين حركة طالبان ودورها بعد الانسحاب الولايات المتحدة الامريكية من أفغانستان وتداعيات المستقبلية ليس فقط على افغانستان وانما على الدول المجاورة ايضاً , بالإضافة الى تشكيل حكومة جديدة تسيطر فيها الحركة على اغلب المناصب القيادية وهو ما يشكل تهديدا لأمن واستقرار افغانستان والعديد من الدول التي لها مصالح استراتيجية في المنطقة, اذ اعقب الانسحاب تنافس الكثير من القوى الاقليمية والدولية لمل الفراغ الذي تركته الولايات المتحدة الأمريكية وبالتالي يمكن ان تتحول افغانستان الى ساحه للصراع الاقليمي والدولي

ثانيا: إشكالية البحث

ينطلق البحث من سؤال مركزي مفاده: ماهو دور حركة طالبان في الانسحاب الامريكي من افغانستان؟ و تتفرع عن هذا السؤال عدد من الأسئلة الفرعية الأخرى هي:

ماهي أبرز الظروف الجيوسياسية والدينية لنشأة الحركة؟

وماهي العوامل التي ساهمت في صعودها حركة طالبان مرة ثانية للسلطة؟

وماهي الاثار والتداعيات الاقليمية المترتبة على الانسحاب الامريكي من افغانستان؟

وماهي السيناريوهات المستقبلية في حالة تقدم ام استمرار ام تراجع؟

ثالثا: فرضية البحث

: ينطلق البحث من فرضية مفادها ان للانسحاب الأمريكي من أفغانستان دور كبير في صعود حركة طالبان الى السلطة التي نتنبأ بصعودها هل ستسمر ام تتراجع.

رابعا: منهجية البحث

: لإثبات صحة الفرضية، وبسبب ما ينطوي عليه موضوع البحث من اتساع وشمول وتعدد في الابعاد والمحاور، فقد حاولنا قدر الإمكان اعتماد اسلوب التكامل المنهجي الذي يستوجب استخدام عدة مناهج علمية. وعليه، فقد كانت الاستعانة اولاً بالمنهج الوصفي التحليلي لوصف الحركة والظروف الجيوسياسية والدينية التي ساهمت بنشأتها وذلك من أجل الخروج قدر المستطاع بتفسيرات مقنعة لأصل الحركة وعوامل صعودها من الناحية النظرية. كما استخدمنا المنهج التاريخي الذي لا غنى عنه لمعرفة جذور الحركة، وللتعرف أيضا على ظروف النشأة. بالإضافة الى شرح التداعيات التي صرحت بها القوى المجاورة لأفغانستان، هذا فضلاً عن المنهج الإستشرافي الذي وفر امكانية استشراف تصورات مستقبلية لما يمكن أن يؤول اليه مستقبل الحركة في صعودها الى السلطة.

خامسا: هيكلية البحث

تم تقسيم البحث الى مبحثين سبقتها مقدمة وتلتها خاتمة، تم تقسيم المبحث الأول الذي جاء بعنوان (حركة طالبان النشأة والتطور والجذور الفكرية) الى مطلبين المطلب الأول: الظروف الدينية والجيوسياسية لنشأة الحركة والمطلب الثاني: صعود حركة طالبان الى السلطة، والمبحث الثاني (تداعيات الانسحاب ومستقبل الحركة بعد تولي السلطة) الذي الى مطلبين، المطلب الأول: تداعيات الانسحاب إقليميا والمطلب الثاني: المطلب الثاني: مستقبل حركة طالبان بعد تولي السلطة.

المبحث الأول: حركة طالبان النشأة والتطور والجذور الفكرية وصعودها الى السلطة

تعد حركة طالبان جماعة إسلامية أفغانية مسلحة بدأت بالتشكل بعد انسحاب السوفييت عام ١٩٧٩ وأعلنت نفسها عام ١٩٩٤ ووصلت الى السلطة عام ١٩٩٦ وظلت مسيطرة على السلطة حتى احداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ عندما اعلنت الولايات المتحدة الامريكية الحرب على افغانستان بحجة محاربة الإرهاب والقضاء على تنظيم القاعة على اثر تفجير برجي التجارة العالميين، ومن ثم عادت الى السلطة بعدما قررت الولايات المتحدة الانسحاب من أفغانستان على اثر المفاوضات التي أجرتها مع طالبان في عاصمة الدوحة – دولة قطر في عام ٢٠٢١.ولمعرفة الحركة لابد من التطرق اليها في مطلبين: هما الأول يتعلق بطبيعة الظروف التي نشأت في ظلها الحركة وساعدتها على الانتقال من حلم تأمين ولاية قندهار الى السيطرة على أفغانستان، وثم معرفة المفاوضات التي جرت بين الولايات المتحدة الامريكية وحركة طالبان.

المطلب الاول: الظروف الدينية والجيوسياسية لنشأة طالبان

نشأت الحركة كملتقى لعدد من الطلاب، وفي ظل صراع أفغاني داخلي بين المكونات السياسية والعسكرية ذلك أن الأفغان استمروا أكثر من عشر سنوات في صراع مع السوفييت، ثم بعد خروج الاتحاد السوفيتي انتقل الصراع ليصبح بين تلك الجماعات والحكومة الموالية للسوفييت، ثم بعدها

انتقل مرة أخرى ليكون بين أولئك المقاتلين الذين أسهموا في جلاء القوات السوفيتية من أفغانستان ومع ظهور الحركة انضم إليها عدد من هؤلاء المقاتلين. هذا التعقيد في مسارات الصراع على المستويين الداخلي والخارجي أقتضى البحث في العوامل الجيوسياسية التي أثرت في الحركة سواء في صعودها أو سقوطها، ثم عودتها فاعلاً سياسياً محورياً ومؤثراً على الساحة الأفغانية [١].

أولا– الظروف الدينية إذا أردنا دراسة العقائد والميول الدينية لحركة طالبان، يجب علينا التعرف أولاً على الأفكار الدينية التي تدرس في المدارس الدينية في دولة باكستان لأن حركة طالبان هم من خريجي هذه المدارس. فكلمة "طالبان" تعني باللغة البشتونية والدرية هي جمع لكلمة طالب والطالب هو الشخص الذي يبدأ دراسته في المدارس الدينية، أذ يتدرج في هذه المدارس فيصبح (ملاً) أو (الأخوند) ورغم أن الطالب في هذه المرحلة يطوي عدداً من السنين في دراسته، إلا أنه لا يستكمل دراسته بعد. أما (مولوي) فهو الشخص الذي أكمل دراسة كتب الحديث وحصل على إجازة تدريس العلوم الدينية [٢]. لقد اكتسبت الحركة أهميتها وفاعليتها من أهمية الدين نفسه باعتبارها حركة دينية تغييرية، والمجتمع الأفغاني مجتمع متدين بالفطرة شديد التعصب للدين، ويقدر العلماء وطلاب العلم بشكل مبالغ فيه، ويقدمهم ويسمع لهم، فهم أصحاب الرأي الأول فيه، والعامل الديني بعد الهوية الجامعة لهذه العرقيات المختلفة، وهو عامل قديم سبق مجيء حركة طالبان وما قبلها من الجماعات المسلحة، وكان له حضوره في مراحل سياسية طويلة مرت بها أفغانستان، وليس أولها مقاومة الإنجليز والاتحاد السوفييتي، وقد جاء هؤلاء الطلاب ولهم مكانة وصيت حسن لدى عامة الشعب، وهو ما جعل الناس يقبلون عليهم ويتعاونون معهم [٣].وحتى لو اختلفت الآراء في تحديد أصول العقيدة الدينية للطالبان فهي حركة عقائدية تقوم على الاخذ بمبادئ متشددة في تفسير الدين الإسلامي وتحليل النص كما في السلفية الجهادية القريبة من منهج الشيخ محمد بن عبد الوهاب التابع لمدرسة أحمد بن حنبل وتعتبر الحركة الحكم الشرعي في مذهبها حكما واحدا لا يحتمل الأخذ والرد حوله، ومن ثم يصبح تنفيذ الاحكام الشرعية لدى طالبان واجبا دينيا لا مفر من تنفيذه [٤]و ينتمي اغلب زعماء الحركة إلى المدرسة الديبونية إذ تأسست هذه المدرسة في مدينة "ديبوند" في الهند و اشتهرت من خلال الجامعة الإسلامية هناك والتي تأسست عام ١٢٨٣ على يد الشيخين: محمد قاسم النانوتي، و رشيد أحمد الكنكوهي، و زاد عدد المدارس الديبونية والتحق بها عدد كبير من الأفغان، ويُشكل الكثير منهم أفراد حركة طالبان, وقد وتأثر افراد الحركة بالمناهج الدراسية لهذه المدارس، الأمر الذي انعكس على أسلوبهم في الحكم[٥].

ثانيا– الظروف الجيوسياسية

١– الموقع الجغرافي لأفغانستان تمثل أفغانستان نقطة الوسط بين أقاليم آسيا الوسطى وآسيا الجنوبية والشرق الأوسط [٦]. اذ تحدّ أفغانستان من الشمال جمهوريات آسيا الوسطى وتحديداً(أوزباكستان، طاجكستان، تركمانستان) ومن الشمال الشرقي الصين بينما تشترك معها باكستان في حدود طويلة من الشرق والجنوب، ومن الغرب إيران، وبهذا تحتلّ أفغانستان موقعاً مهماً فهي منطقة التقاء الحضارات الهندوسية في الشرق والحضارة الصينية في الشمال الشرقي والحضارة الاسلامية في الشمال والغرب، ويمر في افغانستان طريق الحرير التجاري التاريخي الذي يربط الصين شرقا وأوروبا غربا، فضلا عن ذلك فأن معظم اراضيها ذات سلاسل جبلية وعرة تغطي الجبال قسما كبيرا من أراضيها، إذ تمتد هذه الجبال بشكل عام من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي، ومن اشهرها سلسلة جبال هندوكوش التي يبلغ طولها ٧٠٠٠متر [٧]و تظهر أهميته هذه السلاسل الحبلية في تعيين وتقدم الجيوش وانسحابها، وتصبح هذه الممرات محاور للتحركات الحربية إذ تُعد هذه الممرات الدرع الواقي والحصن المنيع لأفغانستان فهي كانت مسرحا لمعارك حامية بين الجيوش الانكليزية والقوات الافغانية خلال القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين، [٨], ومن أهم هذه الممرات: بيوار، كوشي، جومال، بولان، وممر خيبر الذي يصل ما بين كابل وبيشاور، أمّا ممر بولان فإنه يصل قندهار وشأمّان من أفغانستان ببلدة كويته في باكستان [٩]. بالإضافة الى ممر وواخان الواقع في جبال بامير شمال شرق أفغانستان والذي يقع في أقصى حدود الصين والذي يعتبر مهم بالنسبة للصين. فضلا عن وجود الأودية المنيعة كوادي باتشير ووداي سمنجان فقد استخدمتا في السابق ملاذا لفصائل المجاهدين أيام مقاومة الاحتلال السوفييتي [١٠].وجملة هذه العوامل أدت إلى تعزيز الاهمية الاستراتيجية لموقع افغانستان مما جعلها حالة فريدة لا يمكن تجاهلها في حسابات الدراسات الاستراتيجية وعاملا أساسيا في نشوء حركة طالبان [١١].

٢– العامل الديمغرافي المساند يُعَد التركيب العرقي من أهم العوامل التي أثرت على أفغانستان، وساهمت في نشوء طالبان فهي لم تكن دولة متجانسة، بل تُعدْ خليطاً من جماعات متفاوتة ومنقسمة على أسس دينية ولغوية، لم يجمعها سوى المكان [١٢]. ومن اشهر القوميات هي البشتون التي تشكل غالبية السكان وتبلغ ٤٠– ٥٠٪، وهم اكبر مجموعة عرقية في أفغانستان [١٣].فقد كان لهم الدور الكبير في مقاومة الاحتلال البريطاني في نهاية القرن التاسع عشر ومقاومة الاتحاد السوفييتي على مدى احتلالهم لأفغانستان، فكان لها الأثر الكبير في الحفاظ على وحدة بلادهم [١٤].

ومن ثم الطاجيك وهم ثاني أكبر مجموعة عرقية في أفغانستان، وتشكل نسبة حوالي ٢٥٪ من مجموع السكان وقد شكلوا جوهر القوة السياسية – العسكرية لتحالف الشمال وهم قوة فاعلة في المجتمع، وذلك من خلال تنظيماتهم السياسية، حيث استولى الطاجيك على الحكم بعد الاطاحة بالنظام الشيوعي ١٩٩٢وتولى السلطة برهان الدين رباني [١٥] .ومن ثم الهزارة وهم القومية الثالثة في افغانستان، ويتراوح نسبتهم حوالي ١٢٪ من السكان، وكان لهم دور في مقاومة الاحتلال السوفيتي والمشاركة في الحرب الاهلية – الصراع على السلطة [١٦].ومن ثم الأوزبك وهم القومية الرابعة في افغانستان وتبلغ نسبتهم حوالي ٦٪ من مجموع السكان، وكان لهم دوراً بارزاً في جمع الوحدة الأفغانية خاصة عندما تقاربت مع قومية البشتون بعد عام ٢٠٠١ في طرحها مشروع عودة الملك ظاهر شاه المنفي في روما لحكم أفغانستان من جديد [١٧].فضلا عن القبائل الأخرى وهي البلوش والكافير والقوميات الأخرى والتي لا تتجاوز نسبتهم ١٠٪ وهم التركمان، القرغيز، في جبال البامير، والقزلباش في العاصمة كابل [١٨].في هذا الظروف الطبيعة الوعرة والواقع المعقد والمتعدد، ولدت طالبان وهم مجموعة من عدد من هذه المناطق، ويعد البشتون أعلى القوميات حضوراً وتمثيلاً داخل الحركة، ومعهم بعض القوميات الأخرى[١٩].

٣- الظروف السياسية المعقدة والعوامل الدولية المشجعةأن دراسة التطور التاريخي الذي مرت بها حركة طالبان يقودنا بالضرورة إلى معرفة وتشخيص التاريخ السياسي الذي مرت بها دولة أفغانستان ومن هنا يتسنى لنا معرفة طبيعة النظام السياسي وكذلك معرفة طبيعة ودرجة العلاقة التي تبناها النظام هذا مع النظم السياسية الاخرى في علاقاته الخارجية ومدى درجة التأثير والتأثر التي تركها هذا النظام مع بقية الانظمة الاخرى سواء كانت الاقليمية او الدولية [٢٠] . وأن معرفة الواقع الحالي الذي تعيشه افغانستان في محيطها الاقليمي والدولي ما هو إلا نتاج لطبيعة العلاقات التي اقامتها الحكومة الافغانية منذ تأسيسها عام ١٧٤٠ وإلى يومنا هذا [٢١]نشأت دولة افغانستان الحديثة في القرن التاسع عشر على يد زعيم قبيلة الإبدالي أحمد شاه بن محمد زمان خان ، خلال فترة حكمه تمكن أحمد شاه من تخلص افغانستان من التبعية الأجنبية وأصبحت أفغانستان وحدة سياسية متماسكة مستقلة يحكمها أهلها واستطاع تأسيس إمبراطورية أفغانية قائمة على أساس حكم زعماء القبائل وامتدت حدودها من نهر السند شرقا وحتى خراسان غربا ومن نهر أمودايا شمالا حتى بحر العرب جنوبا، ويعد ذلك انتقلت السلطة الى أسرة محمد زاي المنافسة لقبيلة الإبدالي عام ١٨٢٦ وحاول الأمراء الأفغان بعد ذلك إعادة الاراضي التي فقدتها أفغانستان من دون جدوى وعلى أثر ذلك قامت بريطانيا بشن حربين عدوانيين على أفغانستان من أجل منع غزوات البشتون من إعادة أراضيها من جهة ومن جهة اخرى أحباط ما سموه بالنفوذ الروسي ، حيث استطاعت بريطانيا احتلال كابول عام ١٨٤٢ [٢٢] . وسادت الصراعات القبلية من أجل السيطرة على السلطة حتى بعد القضاء على النظام الملكي وقيام الجمهورية [٢٣] . فقد أدى التدخل السوفيتي إلى استنفار حركات المقاومة الاسلامية من داخل أفغانستان، وبدعم من الدول المعادية للاتحاد السوفيتي (الولايات المتحدة، الصين، باكستان السعودية) وتزويد هذه الحركات بالسلاح والمال والمعلومات. قاتلت هذه الحركات الاتحاد السوفيتي في واحدة من أطول نزاعات الحرب الباردة، وازاء تزايد الخسائر السوفيتية في حرب عصابات تمت في بيئة جبلية تضاريسية معقدة تم التوصل الى اتفاق جنيف عام ١٩٨٨ الذي أدى إلى انسحاب السوفييت من أفغانستان عام ١٩٨٩ [٢٤]وبعدها انتقل الصراع الى فصل جديد تحول بموجبه الى حرب أهلية بين الحكومة الافغانية بزعامة محمد نجيب الله وحركات المقاومة، فبعد سقوط الحكومة ذات التوجهات الشيوعية ١٩٩٢ اتفقت حركات المقاومة على صيغة مؤقتة للمشاركة في السلطة تولى بموجبها برهان الدين رباني رئاسة الدولة بشكل مؤقت، وفي ظل تلك الصيغة نشبت عمليات قتال بين حركة قلب الدين حكيمتار وبرهان الدين رباني التي اسفرت عن اضعافهم جميعا [٢٥]. ، هذا الوضع كان له أثره المباشر على الأمن، وانعكس بشكل كلي على الاستقرار الداخلي، وانتشرت ظواهر قطع الطرق والسلب والنهب والفساد الأخلاقي، وجرَّت تلك الحرب على الشعب الويلات ، وأدت الى دمار البنية التحتية وانهيار الاقتصاد، وتشريد الآلاف ، وخلت الساحة لتجار الحرب، وأخذ اليأس يدب في الشعب من هذا الوضع بحسب رواية طالبان فإن الوضع الأمني والأخلاقي لم يسمح لهم بالاستمرار في مدارسهم الدينية وهم يرون الشعب يعاني الفساد والقتل والنهب والسلب، حتى من الجماعات المقاتلة نفسها، وإزاء ذلك زار الملا عمر مع مجموعة من الطلاب حلقات العلم في أكثر من قرية، وأقنعوهم بضرورة مقاومة مثل هذه الاختلالات وهذا ما مهد لقيام حركة طالبان [٢٦]. وفي ظل الأوساط الفوضوية ظهرت حركة طالبان عام١٩٩٤ وتمكنت في عام ١٩٩٦ من الاستيلاء على كابول بعد انسحاب المليشيات منها لتفر سيطرتها على البلاد [٢٧] . وبدأت الحركة تتقدم خطوة بعد خطوة ولم يمض وقت طويل حتى تمكنت من فرض سيطرتها على غالبية الأراضي الأفغانية ومع بداية عام ٢٠٠١ [٢٨]

المطلب الثاني : صعود حركة طالبان الى السلطة

أن صعود طالبان لسدة الحكم بدأ قبل عام ٢٠١١م وليس من ٢٠٢١م، فقد سبق إعلان استيلائها على السلطة في أفغانستان سنوات طويلة من خلال التفاعلات على المستوى المحلي والدولي, وجاء عام ٢٠١٣م ليحمل معه ملامح قوية لعودة الحركة، ففي شهر حزيران من العام نفسه أعلنت الحركة افتتاح مكتب سياسي لها في دولة قطر وجاء ذلك بعد محاولات دامت أكثر من سنتين تقريبا، وهو ما قوبل برد شديد اللهجة من قبل الرئيس الأفغاني السابق حامد كرزاي إذ توعد في تصريحات إعلامية بأنه سيفضح الدول التي تتدخل في مشروع الصلح الأفغاني. لكن الموقف الرسمي الأفغاني شهد تراجعا، وقد قال البيت الأبيض في بيان صحفي إن الولايات المتحدة الامريكية وأفغانستان ما زالتا تؤيدان الحوار مع طالبان، وإن الرئيس الأفغاني السابق حامد كرزاي تفاهم مع الرئيس الامريكي السابق باراك أوباما بشأن موافقته على فتح مكتب للحركة في قطر بعدما كان يعارض ذلك. ويعد افتتاح المكتب السياسي لحركة طالبان في قطر أهم حدث في سياق وضع حد للحرب الدائرة في كابول وللمصالحة الوطنية الأفغانية، وقادت هذه الخطوة إلى ردود أفعال كثيرة عالميا وإقليميا ومحليا، فقد كانت الحركة مع حجمها العسكري الكبير في أفغانستان، مغيبة عن المسرح السياسي، ولم تكن يسمع لها رأي، ولا تستشار في أمر، فأرادت بفتح مكتبها في الدوحة أن تقضي على عزلتها السياسية وأن تسمع العالم رأيها، إلى جانب ذلك تشعر طالبان بأن المرحلة تتطلب أن تجلس مع الأطراف العالمية والمحلية للصراع، على مائدة المفاوضات والحوار فالحل العسكري لمشكلة افغانستان بات غير ممكن، وتغلب طرف على آخر في ميدان المعركة والحرب أصبح من الأمور الصعبة،[٢٩] وقد عدد الناطق الرسمي باسم مكتب حركة طالبان في الدوحة هذه الأهداف في حفل افتتاح المكتب، وأعلن أن الحركة تريد من هذه الخطوة الوصول إلى الأهداف التالية:

١- بناء العلاقات وإجراء الحوار مع دول العالم، وتحسين العلاقات بالمجتمع الدولي.

٢- دعم حل سياسي سلمي لقضية أفغانستان ليمكن عن طريقه الوصول إلى إنهاء الاحتلال وإنشاء حكومة إسلامية؛ ليتحقق عن طريق ذلك أمنية الشعب الأفغاني، وهي استتباب الأمن والسلام الحقيقيين في أفغانستان.

٣- التواصل مع الأطراف الأفغانية والتفاوض والحوار معها، حسب مقتضيات الزمان والتوقيت

٤- التواصل مع الأمم المتحدة والمنظمات العالمية والمحلية والمؤسسات غير الحكومية [30]

وقد وافقت الإدارة الأمريكية على افتتاح مكتب طالبان، ولم تعترض في البداية على أن يكون ذلك المكتب باسم إمارة أفغانستان الإسلامية، وتغاضت في الوقت نفسه عن رفع علم طالبان على المبنى واعتبر بعض المحللين ذلك اعترافا من الولايات المتحدة الامريكية بحكومة المنفى لحركة طالبان، [٣١]محادثات الدوحةبدأت المحادثات المباشرة بين الطرفين في حزيران ٢٠١٨، عندما التقى مسؤولون أمريكيون سرا مع أعضاء من حركة طالبان في المكتب السياسي للحركة في قطر من أجل عقد يضمن انسحاب الولايات المتحدة الامريكية لذلك قامت إدارة الرئيس الأسبق دونالد ترامب متمثلة في وزارة الخارجية الأمريكية في ٥ أيلول من العام نفسه، بتعيين زلماي خليل زاده – الأمريكي من أصل أفغاني – مبعوثا خاصا لعملية السلام؛ ليتولى إدارة الحوار المباشر مع الحركة، وبعد حوالي عشر جولات من التفاوض المباشر، نجح طرفا الصراع في الوصول إلى توافقات محددة، أسفرت عن مسودة اتفاق في أيلول ٢٠١٩ ، وعن بدء مشاركة الحكومة الأفغانية في المفاوضات توقفت المفاوضات من العام نفسه بعد هجمات أودت بجنود أمريكيين في أفغانستان، ثم استؤنفت مرة أخرى في كانون الأول عام ٢٠١٩ ، وصولاً إلى توقيع الاتفاق يوم ٢٩ شباط٢٠٢٠[٣٢]بنود الاتفاقيةيتكون اتفاق السلام الشامل من ديباجة وثلاثة أجزاء رئيسية، والتي تحدد التزامات كل من الولايات المتحدة الأمريكية وحركة طالبان حيث احتوت الديباجة على التعريف بالاتفاقية، وشمل الجزء الأول الالتزامات التي تتعهد بها الولايات المتحدة للانسحاب من أفغانستان، في حين تضمن الجزء الثاني التزامات حركة طالبان، بينما الجزء الثالث نص على عدم تدخل الولايات المتحدة في الشؤون الداخلية لأفغانستان، مع التأكيد على التزام حركة طالبان ببنود الاتفاقية، والتي جاءت كالتالي: الجزء الأول: تلتزم الولايات المتحدة الامريكية بسحب جميع قواتها وقوات وحلفائها وشركاتها في التحالف من أفغانستان، في غضون أربعة عشر (١٤) شهرا بعد ذلك الإعلان عن هذه الاتفاقية، و الافراج السريع عن السجناء القتاليين والسياسيين كإجراء البناء الثقة، مع التنسيق والموافقة من جميع الأطراف ذات الصلة، ما يصل إلى (٥٠٠٠) سجين من إمارة أفغانستان الإسلامية التي لم تعترف بها الولايات المتحدة كدولة، كما تلتزم طالبان بأن الأسرى المفرج عنهم سيلتزمون بالمسؤوليات المذكورة في هذه الاتفاقية؛ حتى لا تشكل تهديدا لأمن الولايات المتحدة وحلفائها. وستبدأ الولايات المتحدة إجراء إداريا مراجعة العقوبات الأمريكية الحالية وقائمة المكافآت ضد أعضاء إمارة أفغانستان الإسلامية[٣٣]الجزء الثاني: بالتزامن مع الإعلان عن هذه الاتفاقية، ستتخذ إمارة أفغانستان الإسلامية التي لا تعترف بها الولايات المتحدة كدولة والمعروفة باسم طالبان الخطوات التالية لمنع أي جماعة أو فرد، بما في ذلك القاعدة، من استخدام أراضي أفغانستان لتهديد أمن الولايات المتحدة وحلفائها [٣٤]:الجزء الثالث: ستطلب الولايات المتحدة الاعتراف والمصادقة على أمن الأمم

المتحدة وفقا لهذه الاتفاقية, وان الولايات المتحدة وإمارة أفغانستان الإسلامية – غير المعترف بها من قبل الولايات المتحدة الدول كدولة تسعى لعلاقات إيجابية مع بعضها وستسعى الولايات المتحدة إلى التعاون الاقتصادي من أجل إعادة الإعمار مع الحكومة الإسلامية الأفغانية الجديدة ما بعد التسوية التي يحددها الحوار والمفاوضات , وتم التوقيع في الدوحة بقطر، بتاريخ ٢٩ فبراير ٢٠٢٠، والذي يوافق ٥ رجب ١٤٤١، باللغات البشتونية والدارية والإنجليزية [٣٥]

المبحث الثاني: تداعيات الانسحاب ومستقبل الحركة بعد تولي السلطة

شهد المجتمع الدولي في عهد الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب سلسلة من إجراءات الانسحاب الأمريكي مما أحدث تداعيات دولية سياسية وامنية زادت من تأييد ومخاوف القوى المجاورة لأفغانستان نتيجة عودة حركة طالبان الى السلطة. وفي هذا المبحث سوف نتناول تداعيات الانسحاب الأمريكي إقليميا في مطلب ومستقبل صعود حركة طالبان الى السلطة في مطلب آخر.

المطلب الأول- تداعيات الانسحاب الأمريكي إقليميا

مع تأكيد الولايات المتحدة لقرارها بالانسحاب من أفغانستان في عام ٢٠٢١ وبداية التطبيق الفعلي له سادت حالة من التوتر والقلق الاقليمي تجاه هذا القرار المنفرد بالانسحاب، وقد تباينت ردود أفعال هذه الدول (الصين، روسيا، إيران، باكستان)، خاصة في ضوء سعي القوى الدولية المختلفة لملء الفراغ الذي تركته الولايات المتحدة الامريكية بعد انسحابها، وفي هذا المطلب نشير إلى أبرز مواقف بعض دول الجوار الإقليمي، ومدى تأثرهم بهذا القرار، فضلا عما واجهته هذه الدول من تحديات.

أولا– الصين : ان الصين كانت من المؤيدين للانسحاب الأمريكي فهي سعت للقيام بدور الوسيط بين الحكومة الأفغانية وطالبان، ففي ٢٨ تموز ٢٠٢١، شهدت مدينة تيانجين الصينية محادثات رسمية تمت بين مسؤولين صينين ووفد من حركة طالبان، وذلك في اطار جهودها الدبلوماسية للتوصل لتسوية سياسية بعد الانسحاب الأمريكي من أفغانستان، ومن ثم سارعت الصين للاعتراف بالحكومة الجديدة، مع الحذر في تقديم الوعود للحركة، أذ جاء تركيز المبعوث الصيني الى أفغانستان يو شياو يونغ على التهديدات الأمنية، التي تأتي على قائمة المصالح الصينية في مقابل الاسهام في إعادة اعمار أفغانستان والقيام باستثمارات على المدى الطويل. وفي نفس الوقت ان الصين أبدت قلقها جراء الانسحاب كونها ستفقد الامن الذي استمر طويلا على حدودها مع افغانستان والذي بقيت الولايات المتحدة الامريكية محافظة عليه لسنوات بوجودها كحاجز فاصل بين الحركة الجهادية في افغانستان وحركة تركستان الشرقية الانفصالية في إقليم شينجيانغ ، بأن تستغل تلك الجماعات أفغانستان لتهديد مصالحها المزدهرة في باكستان كون ان الشركات الصينية قامت ببناء ميناء كوادر، بالإضافة الى امن واستقرار منطقة افباك (وهي المنطقة الواقعة في المثلث الحدودي الصيني– الباكستاني –الافغاني) الذي سهل تطوير الممر الاقتصادي بين الصين وباكستان، وهو أحد الأصول الجيوستراتيجية الصينية الرئيسية التي أصبحت محور في السياسة المميزة للرئيس الصيني شي جين بينغ، ألا وهي مبادرة الحزام والطريق. اذ تعد منطقة "أفباك" حاليا أساسية لمصالح الصين، اذ تتمتع أقلية الأيغور المسلمة والمتمركزة في إقليم شينجيانغ بعلاقات تاريخية وعرقية عبر الحدود الشمالية الغربية للصين مع باكستان وأفغانستان وطاجيكستان وكاستمرار للجهود الصينية المستمرة في ايجاد بيئة امنية جيدة على حدودها الغربية، قدمت في حزيران ٢٠٢١ خطتها الأفغانية المكونة من ٨ نقاط، والتي تضمنت عملية شاملة" بقيادة الأفغان ومملوكة من الأفغان" بهدف تشكيل حكومة مستقرة وفعالة [٣٦].

ثانيا: روسياأن روسيا كانت من المؤيدين للانسحاب الأمريكي من أفغانستان، حيث مثل الوجود الأمريكي في أفغانستان حاجزاً أمام تمدد النفوذ الروسي في آسيا الوسطى، ومانعاً من الوصول الى المحيط الهادي. وفي نفس الوقت أبدت قلقها جراء هذا الانسحاب كون افغانستان أقرب معبر الى أسواق جنوب آسيا، وهنا تجدر الاشارة الى أن روسيا على الرغم من انه ليس لها حدود مشتركة مع أفغانستان، الا أن الأخيرة مشتركة مع جمهوريات اسيا الوسطى (أوزبكستان، تركمنستان، وطاجكستان) لذا آثار تصاعد أعمال العنف وانتقالها إلى أماكن متفرقة وقربها من الحدود الطاجكستانية، وتردى الأوضاع الأمنية داخل افغانستان قلق روسيا ، فروسيا على سبيل المثال تسيطر على امدادات الغاز الطبيعي من تركمنستان، والتي تقوم بشرائه بأسعار مخفضة وتعيد تصديره إلى أوروبا ، ومن ثم فإن عدم الاستقرار في أفغانستان من شأنه أن يؤدى إلى زعزعة الاستقرار في المنطقة ، كما يمثل تهديداً للحدود الروسية، فموسكو تخشى من تمدد الارهاب الى خارج أفغانستان، وبالتالي تزايد التنظيمات الارهابية في جمهوريات آسيا الوسطى، كما تخشى أيضا من تهريب المخدرات، وطالما عانت روسيا من استخدام أراضيها كمعبر لنقل المخدرات الى أوروبا فضلا عن الهجرة الغير شرعية التي شهدتها روسيا على اثر تردى الأوضاع في أفغانستان لهذا حرصت روسيا على دعم الاستقرار في أفغانستان باذلة المزيد من الجهود لتشجيع الحكومة الأفغانية وحركة طالبان للتوصل لتسوية سياسية بعد الانسحاب الأمريكي من أفغانستان [٣٧]. إضافة الى

ذلك فأن الاستراتيجية الروسية أصبحت تسير في ثلاث اتجاهات متوازنة من خلال زيادة الجاهزية العسكرية الروسية في القاعدة ٢٠١ بالقرب من الحدود الأفغانية، زيادة التعاون العسكري مع طاجكستان في إطار منظمة الامن الجماعي، زيادة التعاون مع الصين التي تواجه نفس الخطر [٣٨].

ثالثا- إيران أن الانسحاب الأمريكي من أفغانستان حقق مكاسب أيديولوجية ومادية لإيران، فوفقاً لرواية ايران ان ما حدث في أفغانستان سوف يؤدي إلى المزيد من الانتكاسات للولايات المتحدة الامريكية في مختلف أنحاء الشرق الأوسط، خاصة أن الانسحاب الأمريكي من أفغانستان قد أظهر أن امريكا تجلب انعدام الأمن إلى المنطقة وأن المقاومة هي الرد الفعال الوحيد، كما أن حقيقة أن الولايات المتحدة الامريكية لم تنجح في النهاية ضد حركة طالبان، فقد أدت إلى دفع المسؤولين الإيرانيين إلى الاعتقاد بأنهم قادرون على هزيمة الولايات المتحدة في أماكن أخرى من المنطقة باستخدام الميليشيات المدعومة، تأمل ايران في الاستفادة من سيطرة حركة طالبان على الصعيد الجيوسياسي والاقتصادي، كما تأمل في أن يوفر لها المشهد الجيوسياسي الجديد في أفغانستان الفرصة لتعزيز علاقاتها مع الصين وروسيا من خلال تقديم نفسها باعتبارها القوة التي لا غنى عنها في الشرق الأوسط [٣٩]. وفي نفس الوقت ان الحكومة الإيرانية أبدت قلقها جراء الانسحاب من خلال شهدته أفغانستان من عدم استقرار وتردى للأوضاع الأمنية، فقد خشيت الحكومة الإيرانية من التمدد الإرهابي إلى خارج أفغانستان: كون أفغانستان تحد ايران من جهة الشرق، وتشاركها في حدود تمتد لمسافة ٩٢٠ كم، وهو ما جعل حالة عدم الاستقرار في أفغانستان خلال العقود الماضية تمثل مصدر قلق مستمر للحكومة الإيرانية، وقد أثار الانسحاب الأمريكي من افغانستان قلق إيران وتخوفها من التمدد الإرهابي إلى خارج حدود أفغانستان، خاصة بعد سيطرة طالبان على الحكم، مما يعني تحول أفغانستان إلى أرض خصبة لمعاقل الإرهاب الذي يشن غاراته على إيران، فضلاً عن تدفق المزيد من الأسلحة إلى داخلها عن طريق تلك الحدود مما يهدد أمنها القومي[٤٠]. بالإضافة الى تدفق المزيد من اللاجئين والمهاجرين الأفغان أثار الانسحاب الأمريكي قلق وتخوف إيران من تدفق المزيد من اللاجئين خاصة أن إيران تؤوي بالفعل نحو مليوني ونصف أفغاني، بحسب آخر إحصائيات وزارة اللاجئين الأفغانية في فبراير ٢٠٢٠، ولا تقوى على تحمل موجة جديدة من اللاجئين الأفغان في ظل تردي الأوضاع الاقتصادية، وكذلك توقف حركة الصادرات من إيران إلى أفغانستان، فقد بلغ حجم الخسائر بسبب توقف الصادرات إلى أفغانستان حوالي ٢٥٠مليون دولار، حيث كان جديرا بالذكر ارتباط إيران بأفغانستان بعلاقات تجارية واسعة، بلغ حجمها خلال عام ٢٠٢١ حوالي ٤ مليارات دولار، فضلاً عن مرور أغلب السلع عبر ثلاثة معابر حدودية بين الدولتين[٤١]. هذا فضلا عن بروز خلافات القضايا المائية: اذ يرجع هذا الخلاف حول قضايا المياه بين إيران وطالبان في أفغانستان حول تقاسم الحصص المائية من نهر هلمند، تخشى إيران من بروز تهديد القضايا المائية الخلافية من جديد نتيجة لانسحاب الولايات المتحدة الأمريكية من أفغانستان والتي كان من ضمنها خلاف سد هلمند والتي تتمثل في رفض حركة طالبان الالتزام بالاتفاقيات المائية المبرمة بين البلدين، الأمر الذي من شأنه أن يهدد مصالح إيران الإستراتيجية في أفغانستان بصفة خاصة والمنطقة بصفة عامة [٤٢].

رابعا- باكستان تعد باكستان من أكثر الدول استفادة من الانسحاب الأمريكي من أفغانستان، وعودة حركة طالبان لأن ذلك يضمن لباكستان عمقها الاستراتيجي وتقليص الدور الهندي في أفغانستان والذي ازداد كثيراً خلال العقدين الماضيين. وبما أن أفغانستان دولة حبيسة، ولا يوجد لها منفذ بحري هذا يجعل أفغانستان دوماً في حاجه لباكستان، وأيضاً تعد أفغانستان الممر الاقتصادي لباكستان نحو جمهوريات آسيا الوسطى، والصين، وهذا الممر يدعم المشاريع الصينية الباكستانية التي تقام في باكستان والتي تقدر ب ٦٠ مليار دولار، لذا تدعم باكستان حركة طالبان، وتريد باكستان أن تستقر الأوضاع في أفغانستان، لتنفيذ مشاريعها مع الصين. فضلا عن ذلك فأن لباكستان مخاوف أيضا، فهي تخشى أن رجوع حركة طالبان يعطي دفعة للجماعات الأصولية المتشددة داخل باكستان، وخاصة طالبان الباكستانية، التي نفذت كثير من العمليات الإرهابية في باكستان، وقتلت عشرات الآلاف من الباكستانيين، وهي تستقر في أفغانستان، ويذكر أن حركة طالبان الأفغانية رفضت الاعتراف بطالبان الباكستانية أو أن تكون امتدادا لها، لأنها حركة وليدة وذات قيادة وفكر وسياسة مختلفة عنها. تريد باكستان من حركة طالبان أن تمنع أي هجمات إرهابية من قبل حركة طالبان الباكستانية التي تطلقها عبر الحدود من ملاذاتها الآمنة في الأراضي الأفغانية، وايضا تتخوف باكستان بعد عودة حركة طالبان الأفغانية من التطورات في أفغانستان إذا ما انزلقت نحو حرب أهلية يدفع الصراع بين حركة طالبان والحكومة الأفغانية في حاله استمراره إلى تدفق المزيد من اللاجئين الأفغان إلى باكستان التي تعد أكبر دولة في استقبال اللاجئين الأفغان [٤٣].

المطلب الثاني: مستقبل حركة طالبان بعد تولي السلطة

ان للدراسات المستقبلية دوراً مهماً في صياغة وتطوير اتجاهات وأبعاد الدراسات الاستراتيجية، بالشكل الذي يسعى إلى تقديم قدر كبير من الدقة والموضوعية لمثل هذه الدراسات، وبما يساعد على تقديم معطيات ومؤشرات مفيدة ومهمة للعديد من الباحثين والمحللين الاستراتيجيين وصناعي القرار، على ضوء دراسات قائمة على الإدراك الانساني لمعرفة ما سيحدث في مجال معين أو لوضع صورة لما سيكون عليه مستقبل ظاهرة ما،

وذلك بالاعتماد على آليات ومناهج متّعَدْدة ومتعلقة بالمنهج الاستشرافي، ومن أجل رائدة بناء صورة متكاملة لمستقبل حركة طالبان في أفغانستان بعد الانسحاب الأمريكي وتوليها سدة الحكم فإن ذلك يتطلب منّا اولا استقراء جملة مؤشرات ومتغيرات مؤثرة على الظاهرة موضوع الدراسة، وقد تم تأشيرها في ثنايا البحث،وانسجامًا مع ما تم طرحه من تساؤل في بداية البحث هل مستقبل الحركة في يشهد حالة من الاستمرار أو التطور أو التراجع بعد الانسحاب الأمريكي من أفغانستان ؟ ستتم الإجابة على التساؤل وفق ثلاث سيناريوهات مع ترجيح أحدهما.

اولاً: سيناريو تقدم الحركة بعد توليها سدة الحكم

١- وصف السيناريو في هذا السيناريو يفترض أن تولي حركة طالبان السلطة في افغانستان يتطور على نحو ايجابي وذلك لمجموعة من المتغيرات، إذ يفضي هذا التغيير إلى أيجاد بيئة مستقرة في المستقبل قائمة على نظام حكومة فعالة استطاعت ان تسيطر على أوضاع البلاد.

شروط السيناريو

أ- حضر زراعة الافيون من قبل حركة طالبان بعدما كانت أفغانستان المصدر الأول لدول العالم وبنسبة ٨٥ % وذلك بعدما أصدر رئيس حركة طالبان هبة الله زادة مرسوما يقضي بحضر زراعة الافيون ان تخلي طالبان عن هذا المنتج واستبداله بمنتجات أخرى يمكن ان يزيد من استمراراها في السلطة وتقبلها في المجتمع الدولي (٤٤).

ب- الاعتراف بها من قبل المجتمع الدولي بها كحكومة رسمية لدولة أفغانستان، أمنياً أوفت حركة طالبان حتى أواخر ٢٠٢١ بتعهداتها في مكافحة الإرهاب وعدم تحول دولة أفغانستان إلى بؤرة جديدة للإرهاب الدولي الذي يهدف إلى تصدير عملياته الإرهابية نحو الدول الغربية. وقد تتمكن حركة طالبان أخيراً من نيل الشرعية الدولية إذا ما أثبتت فعلاً أنها جادة على المدى المتوسط في مكافحة الإرهاب، سواء أكان ذلك عبر استهداف الخلايا الإرهابية أو عبر تبني منهج معتدل بعيد عن التطرف والإقصاء الديني والفكري الذي وسمَ تطور الحركة، ومما يشجع الحركة في جهود مكافحة الإرهاب هو أن هنالك حالة من العزوف الدولي عن توظيف الإرهاب كورقة ضغط، فالجميع مقتنع أن مسار الإرهاب لا يمكن التكهن به وقد يرتد على "مشغّله" في بعض الظروف فقط (٤٥).

ت- الموقع الجيوسياسي لدولة أفغانستان يمكن للحكومة الأفغانية استغلال المزايا الجيوسياسية والاقتصادية التي تزخر بها البلاد لتحسين موقعها الإقليمي والدولي، فمن شأن اتباع سياسات متوازنة أن يحول أفغانستان إلى نقطة جذب بدل أن تكون بؤرة توتر.

ثانياً: استمرار الحركة بعد توليها سدة الحكم

١- وصف السيناريو في هذا السيناريو يفترض أن تولي حركة طالبان السلطة في افغانستان يبقى على ما هو عليه وذلك لمجموعة من المتغيرات، إذ يفضي هذا التغيير إلى أيجاد بيئة مستقرة في الوقت الحالي ، متمثلة بقيام نظام حكم قوي وفعال يمكنه إدارة الأزمات والمحافظة على وحدة البلاد، وهنا يمكننا أن نضع العواقب الإيجابية لهذا السيناريو بنجاح حركة طالبان في أدارتها للحكم كونها تتحمل اليوم مسؤولية أكبر تجاه الوطن والمواطن، فهناك فرق كبير بين كون طالبان كجماعة مقاتلة في السابق تقاوم الاحتلال وبين حكومة تدير البلاد ومسؤولة عن شؤون الدولة كلها حاليا ، فالمواطنون ينتظرون منها الحكم الراشد، وتوفير ظروف حياة كريمة لهم، وان تحظى بقبول المجتمع الدولي في الخارج، وتستطيع رعاية التوازن بين الحفاظ على قيم الشعب الأفغاني الدينية والثقافية والوطنية، وبين الالتزام بقيم التعايش العالمي بتعقيداته وظروفه (٤٦).

٢- شروط السيناريو

أ- إيقاف الحرب والاقتتال الداخلي بين الأطراف الأفغانية.

ب- السعي لوضع دستور يعكس واقع أفغانستان، ويلبي تطلعات الشعب؛ لأن الدستور يشكل الإطار الأمثل لبناء الدولة وقيام نظام سياسي حديث ودائم للبلاد يقود أفغانستان نحو دولة القانون والاستقرار السياسي، ويغلق باب الفوضى وعدم الاستقرار في بلد أنهكته الحروب الأهلية والغزو الأجنبي.

ت- التخطيط لتحسين الوضع الاقتصادي والسعي لجلب الاستثمار والمساعدات الدولية؛ لإعادة الإعمار وتلبية الحاجات الأساسية للبلد.

ث- العمل على توفير الأمن بشكل جيد في كافة انحاء البلاد بعد عقود من الفوضى.

ج- انشاء إدارة وحكومة مركزية تسيطر على كامل الأراضي الأفغانية.

ح- تشكيل الجيش والشرطة والأجهزة الأمنية.

خ- إعلان العفو العام عن مسؤولي النظام السابق من قبل حكومة تصريف الأعمال لمنع استمرار مسلسل الانتقام والأحقاد.

د- الاستقرار النسبي لحركة التجارة وتوفر السلع في الأسواق.

ذ- تحسن ملموس لقيمة العملة الأفغانية، وارتفاع سعرها أمام الدولار وبقية العملات الأجنبية.

ر- اعتماد ميزانية الحكومة على الإيرادات الداخلية، وترشيد الإنفاق الحكومي

ز- تقليل الفساد الإداري في الأجهزة الحكومية.

س- تقليل ملموس وكبير في زراعة المخدِّرات وترويجها وتصديرها.

ش- العمل على استخراج المعادن والذخائر الطبيعية بما فيها النفط والغاز الطبيعي وذلك بأنشاء شركات او فتح المجال للاستثمار في البلد.

ص-لسعي لتنفيذ عدد من مشروعات البنى التحتية، كبناء الطرق وتصليحها واستغلال الثروة المائية.

ض-استمرار عمل الموانئ والمطارات وباتت مفتوحة أمام حركة النقل.

ط- تحسين العلاقة مع دول الجوار ومنع استخدام الأراضي الأفغانية للإضرار بمصالح الدول الأخرى [٤٧].

ثالثاً: تراجع الحركة بعد توليها سدة الحكم

١- وصف السيناريويفترض هذا السيناريو امكانية حصول تغيير سلبي في المتغيرات المؤثرة على حركة طالبان بعد الانسحاب الأمريكي واعتلائها سدة الحكم، إذ يفضي هذا التغيير إلى عجز تواجهه الحركة، متمثل بعودة الصراعات الداخلية أو تدخل القوى الكبرى الإقليمية سواء الدولية كروسيا والصين وإيران والهند وباكستان او تدخل المنظمات الإرهابية كتنظيم داعش او تنظيم القاعدة، وهنا يمكننا أن نضع العواقب السلبية لهذا السيناريو بأخفاق حركة طالبان في أدارتها للحكم.

٢- شروط السيناريو

أ- عوده الحركات المعارضة لحركة طالبان وقيام الصراعات والنزاعات بين الأطراف الأفغانية وخاصة في إقليم بانجشير وإقليم بغلان وعدم قدرة طالبان بالسيطرة على الوضع الداخلي والتي من الممكن أن تستولي تلك الحركات على السلطة [٤٨].عودة الدول الكبرى الإقليمية والدولية ذات المطامع الكبرى لان الانسحاب خلق حالة من الفوضى في جنوب آسيا، فسيطرة الحركة طالبان تعني خلق مشكلات لروسيا والصين وإيران وحتى باكستان والهند ، فالحركة توفر ملاذات آمنة لحركات جهادية مناهضة لهذه الدول، فروسيا قلقة من تنامي قوة الحركات الجهادية في آسيا الوسطى وشمال القوقاز التي ترتبط بعلاقة وطيدة مع حركة طالبان أمثال حركة أوزبكستان الإسلامية والحركات الطاجيكية وغيرها ، والصين قلقة من تصاعد قوة حركة تركستان الشرقية التي تمثل الجهادية من أقلية الأيغور في الصين، وإيران قلقة على مصير أقلية الهزارة الشيعة في أفغانستان، ومن تنامي الجهادية الإيرانية البلوشية وغيرها، وباكستان تخشى عودة طالبان باكستان، والهند مرتابة من صعود القاعدة في شبه القارة الهندية وحلفائها[٤٩].عدم قدرة حركة طالبان على ضبط سلوك الجهادية العالمية فهي إحدى المسائل المعقدة في خيارات طالبان بتبني قيادة الجهادية العالمية، فهي لا تستند إلى الصلات العقائدية والروابط التاريخية فحسب، بل وإلى الضرورات الاستراتيجية العملياتية، فتخلي طالبان عن الجهادية العالمية سيدفع أعضاءها إلى الالتحاق بصفوف منافسها الشرس وهو تنظيم داعش(الدولة الإسلامية في العراق والشام)، وهو ما ستسعى حركة طالبان لتجنبه خاصة بعد توليها السلطة، لذلك فإن طالبان ستجد نفسها مجبرة على قيادة الجهاد العالمي، لكن بأهداف مختلفة عن حقبة ما قبل الحادي عشر من سبتمبر/أيلول ٢٠٠١ ، والتي تكون سبباً في تراجعها وازاحتها من السلطة في أفغانستان[٥٠].ومن خلال تقييم السيناريوهات المستقبلية الثلاثة السيناريو نجد أن شروط تحقيقها تكاد أن تكون متكافئة، لذ فإن ثمة صعوبة ترشيح سيناريو على آخر، لكن من خلال التجربة فإن سيناريو تراجع حركة طالبان في السلطة سيكون هو السائد على المدى القريب أو المتوسط، وذلك على اعتبار ان حركة طالبان لازال معظم أعضائها منظمين الى صفوف الحركات الجهادية التي تشكل بؤرة قلق وتوتر الى الدول المجاورة لهي وهي الصين ورسيا وايران وباكستان وحتى لو استمرت الى قترة ما فأنه يتم انهائها والتخلص متها كما حدث في عام ٢٠٠١.

الخاتمة

وختاما لما سبق فان الظروف الدينية والجيوسياسية كان لها دور في نشأة حركة طالبان وأسهمت بشكل واضح في تشكيلها، والبيئة الجغرافية أكسبت أعضاءها خصائصها التي أظهرتهم في موقف القوة والصلابة، وبقدر إيجابية هذا الثبات فإن غياب المرونة في بداية الأمر أفقد حركة طالبان قدرتها على التعاطي مع المتغيرات السياسية والنظام الدولي المعقد، إضافة إلى أن اختبار السلطة كان من أشد المراحل التي مرت بها الحركة لأنه جاء في مرحلة انسدت فيها كل الأفق السياسية، وضعفت فيها مؤسسات الدولة، وانفلت حينها الوضع الأمني، وتأثرت بسببها البنية التحتية والخدمات العامة، وأمام هذه التحديات أبدت حركة طالبان قدرتها على تثبيت الأمن والاستقرار إلى حد ما، وسحب السلاح وتوحيد المناطق المبعثرة تحت حكمها، وفي المقابل عجزت عن توفير أبسط الحقوق للمواطنين، وإذا استثني الحصار الدولي وغياب الاعتراف الخارجي فإن الجهد

الذي بذلته طالبان في تعطيل الحياة العامة ربما كان سيسهم في انفراجها ولو جزئياً في حال تركيز الجهود والاهتمام بأولويات المواطنين. فضلا عن ذلك فأن حركة طالبان استثمرت العامل العرقي، واستطاعت أن تكسب إلى حد ما عرقية البشتون، كما أنها لم تشكل حالة من القطيعة مع بقية العرقيات بالإضافة العوامل الدينية والجذور الفكرية الملهمة فطالبان تنتمي إلى المدارس الديوبندية، وهذه المدارس أكثر قرباً للعمل العام والتصاقاً بالحياة كما أنها تتسم بالمحافظة الشديدة فضلا عن ذلك فأن حركة طالبان عملت في ظروف بالغة التعقيد، سواء خلال الحكم أو المقاومة، وأنها وجدت نفسها داخل الحكم دون تجربة سابقة، كما أن هناك عدداً من المتغيرات كان لها انعكاسها المباشر على أداء الحركة وممارستها، على رأسها أحداث الحادي عشر من سبتمبر، التي أجهضت طالبان الدولة، وعلى الرغم مما بذلته من تطمينات دولية فإن بقاء تنظيم القاعدة في أفغانستان أثر في مسيرتها وتقديرها للواقع، وهذا ربما يعود المحدودية القدرة وضعف الخبرة التي عاشتها الحركة في سنوات تأسيسها الأولى، وانعكست على أدائها العام خلال الحكم. كما ومن تداعيات الانسحاب الامريكي هو تصدع وتأكل مصداقيه الولايات المتحدة في الحفاظ على شراكتها الامنية العالمية وخصوصا في الشرق الاوسط بالإضافة الى التدفقات غير المشروعة للاجئين والمخدرات ومخاوف روسيا من انتشار الاسلام الراديكالي وما يمكن ان يفرزه من اثار سلبيه على الداخل الروسي ومدى تضرر المصالح السياسية والاقتصادية للدول المجاورة لأفغانستان وانعكاس هذا الانسحاب على معادلة انساق العلاقات سواء ايجابيا او سلبيا

قائمة المصادر

أولا- الكتب

١. إبراهيم عبد الطالب، الغزو الأجنبي لأفغانستان خلال القرون الثلاثة الأخيرة، (الاردن: دار غيداء للطباعة والنشر ،٢٠٠٩).

٢. محمود شاكر، أفغانستان موطن الشعوب الاسلامية في آسيا، ط ٥ (بيروت، المكتب الاسلامي، ١٩٨٠).

٣. عدنان عودة فليح الطائي، أفغانستان بين الماركسية والقبلية والارهاب، (بغداد، مكتبة دلير للطباعة والنشر، ٢٠٢١).

٤. صالح زهير الدين، دور المخابرات الامريكية في حرب أفغانستان والعراق، الجزء الثاني، (بيروت: المركز الثقافي اللبناني، ٢٠٠٢).

٥. محمد أزوقة، القضية الشركسية، (عمان: دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، ٢٠١٠) ص ١٣٢.

٦. منتهى طالب سلمان، الوجيز في تاريخ آسيا الحديث والمعاصر، (بغداد، مكتبة دجلة للطباعة والنشر، ٢٠١٥).

٧. محمد السيد سليم، تطور السياسة الدولية في القرنين التاسع عشر والعشرين، (مصر، دار الامين للطباعة والنشر، ٢٠٠٢).

٨. حفيظ الله حقاني، طالبان من حلم الملا الى امارة أفغانستان، (باكستان: معهد الدراسات السياسية، ١٩٩٧).

٩. على جبلي، طالبان أفغانستان مأزق الحرب وآفاق السلام، (مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات).

١٠. محمد سرافراز، حركة طالبان من النشوء إلى السقوط، (بيروت: دار الميزان، ٢٠٠٨).

١١. مصطفى راشد، استحالة تطبيق الشريعة والخلافة الإسلامية، (مصر: جمعية الضمير العالمي لحقوق الانسان ،٢٠١٢).

١٢. محمد يسري صقر، طالبان الحركة والامارة من قندهار الى قصر الرئاسة، (مصر: دار ام الدنيا للدراسات والنشر والتوزيع، ٢٠٢٣).

ثانيا- الرسائل والاطاريح

١. بشراير فاطمة الزهراء، "الازمة الافغانية وتأثيرها على المحيط الاقليمي بعد احداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١"، رسالة ماجستير، جامعة الجيلالي بو نعامة *خميس مليانة*، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ٢٠١٥.

٢. صباء كريم ناصر، دور منظمة حلف شمال الأطلسي في التدخل الدولي والامن الانساني ١ دراسة حالتي أفغانستان وليبيا، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، ٢٠١٨.

٣. ايوب دهقاني، الاستراتيجية العسكرية للولايات المتحدة الامريكية في افغانستان ٢٠٠٠-٢٠١٠، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والاعلام.

٤. رهام راسم عودة، الابعاد السياسية والامنية لتدخل حلف الناتو في افغانستان (٢٠٠١-٢٠١٧)، رسالة ماجستير، فلسطين، جامعة الازهر، كلية الآداب والعلوم الانسانية، ٢٠١٩.

ثالثا- البحوث المنشورة

١. مروة حامد البدري ووردة هاشم علي واية أحمد محمد، "نشأة وتطور الجماعات الجهادية في أفغانستان: حركة طالبان وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام نموذجا،" المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، المجلد ٣٤، العدد الأول، (جامعة حلوان، ٢٠٢٠).

٢. كرم الحفيان، "تجربة طالبان: قراءة خلدونية دراسة سوسيولوجية في جذور وظهور طالبان"، مركز المجدد للبحوث والدراسات، تركيا، ٢٠٢١.

٣. لمى مطير حسين، الانسحاب الامريكي من أفغانستان وتداعياته على روسيا، مجلة دراسات إقليمية، العدد ٥٤، (كلية الآداب، جامعة واسط، ٢٠٢٢).

٤. عبير محمد ياسين، آسيا الوسطى.. الشيوعية في رداء ديمقراطي، مؤسسة الاهرام، المجلد ٢، العدد ٧، (العراق :٢٠٠٢).

٥. ياسمين احمد اسماعيل صالح، "التداعيات الدولية والإقليمية للانسحاب الأمريكي من أفغانستان"، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، المجلد ١٥، العدد ٢٤، ٢٠٢٢.

٦. رانيا محمد الحسيني ومحمد نور البصراني، تأثير قرار الانسحاب الأمريكي من أفغانستان على المستوين الإقليمي والدولي خلال الفترة (٢٠٢١-٢٠٢٣)، مجلة كلية السياسة والاقتصاد ، العدد ٢٣، ٢٠٢٣.

٧. مصطفى معوض عبد الكريم وآخرون، تأثير عودة طالبان في مستقبل العلاقات الأفغانية – الإيرانية ٢٠٢٢-٢٠٢٧، المركز العربي الديمقراطي، ٢٠٢٤.

٨. أحمد إدريس رحماني وآخرون، النفوذ الإيراني في أفغانستان الآثار المترتبة على انسحاب الولايات المتحدة، معهد أبحاث راند للأمن القومي، ٢٠١٤، ص ١٨.

٩. عامر هاشم عواد، الامن الإقليمي في آسيا الوسطى بعد الانسحاب الأمريكي من أفغانستان ، مجلة الدراسات الدولية، العدد ٩٥ ، ٢٠٢٤ .

المصادر الانكليزية

1.IBP and Inc, Afghanistan Constitution and Citizenship Law Handboook – Strategic: Strategic Information and Basic Laws (World Business Law Library)، (USA: International Business Publications,2013) .

2.JosephA Tainter and Donal G MacGregor, PASHTUN SOCIAL STRUCTURE: CULTURAL PERCEPTIONS AND SEGMENTARY LINEAGE ORGANIZATION, Understanding and Working Within Pashtun Society,2013.

3.Tajiks in Afghanistan, Central Asian Cultural Intelligence for Military Operations

4..Conrad Schetter," Ethnoscapes National Territorialisation"، and the Afghan War, published in the journal Geopolitics، ISSUES 1,2005.

5.Wilfred Cantwell smith, Modern Islam in India, (London: Victor Gollancz,1946).

6. Helené Lackenbauer, STUDIES IN PEACE SUPPORT OPERATIONS Agreeing to agre Negotiating peace with the Taliban, (Stockholm :wedish Delence Research institute F-164 90) ,2019.

7.Agreement for Bringing Peace to Afghanistan between the Islamic Emirate of Afghanistan which is not recognized by the United States as a state and is known as the Taliban and the United States of America,2020.

8.Asfandyar Mir, Al-Qaeda, the Taliban, and the Future of U.S. Counterterrorism in Afghanistan, the Center at USIP,2022, P10.

مصادر الانترنيت

١. افتتاح مكتب سياسي لحركة طالبان بالعاصمة القطرية الدوحة، وكالة الانباء السعودية، ٢٠١٣، في: https://www.spa.gov.sa/1121610 ، ٢٣-٦-٢٠٢٤.

٢. ديان فيلمان، اتفاق السلام امل الأفغان الهش، ٢٠٢٠، في :https://orientxxi.info/magazine/article4021 ، تاريخ الاطلاع ٢٣-٦-٢٠٢٣.

٣. عبد الجبار اوراس، نص اتفاق السلام بين الولايات المتحدة وطالبان في الدوحة (وثيقة)، ٢٠٢٠، في : https://www.aa.com.tr/ar/%D8%A7%D9%84%D، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٤\٦\٢٣.

٤. فضل الهادي وزين، "أفغانستان في ظل حكم طالبان.. المكتسبات والتحديات والفرص"، الجزيرة نت،٢٠٢٤، في: https://www.aljazeera.net/opinions/2024/2/1, (١-٧-٢٠٢٤).

٥. حسن أبو هنية، طالبان ومستقبل الجهادية العالمية يعد الانسحاب الأمريكي من أفغانستان ، TRT عربي ، ٢٠٢١، في : https://www.trtarabi.com/opinion/%D8%B، (٢٠٢٤\٦\٢٥).

٦. سكوندر كرماني، طالبان: المقاومة المسلحة الوليدة التي تتصدى للحركة في بعض مناطق أفغانستان، BBCنيوز ،٢٠٢٢، في: https://www.bbc.com/arabic/world-62310849 ، (٢٠٢٤\٧\١٧).

٧. ستراتيجسك ، أفغانستان الطالبنية : المستقبل والتداعيات على الإسلام السياسي، ٢٠٢١، في: https://strategiecs.com/ar/analyses/ ،(٨-٧-٢٠٢٤) .

٨. شيماء فاروق، تداعيات الانسحاب الأمريكي من أفغانستان: محليا وإقليميا، **المركز العربي الديمقراطي**، في: https://democraticac.de/?p=76571#_edn8 (٢٠٢٤\١٨\١٣).

هوامش البحث

[١] – علي جبلي، طالبان أفغانستان مأزق الحرب وآفاق الإسلام، (مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات ،٢٠٢١)،ص٨.

[٢] – محمد سرافراز، حركة طالبان من النشوء إلى السقوط، (بيروت: دار الميزان، ٢٠٠٨)، ص١١٤.

[٣] – حفيظ الله حقاني، مصدر سبق ذكره، ص٩.

[٤] – مصطفى راشد، استحالة تطبيق الشريعة والخلافة الإسلامية، (مصر: جمعية الضمير العالمي لحقوق الانسان ،٢٠١٢)، ص٥٥.

[٥] – مروة حامد البدري ووردة هاشم علي واية أحمد محمد، "نشأة وتطور الجماعات الجهادية في أفغانستان: حركة طالبان وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام نموذجا،" المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، المجلد ٣٤، العدد الأول، (جامعة حلوان، ٢٠٢٠)، ص ٢٨.

[٦] عبير محمد ياسين، آسيا الوسطى.. الشيوعية في رداء ديمقراطي، مؤسسة الاهرام، المجلد ٢، العدد ٧، (العراق :٢٠٠٢)، ص ٣.

[٧] إبراهيم عبد الطالب، الغزو الأجنبي لأفغانستان خلال القرون الثلاثة الأخيرة، (الاردن: دار غيداء للطباعة والنشر ،٢٠٠٩)، ص ٦٦.

[٨] صالح زهير الدين، دور المخابرات الامريكية في حرب أفغانستان والعراق، الجزء الثاني، (بيروت: المركز الثقافي اللبناني، ٢٠٠٢)، ص٦.

[٩] محمود شاكر، أفغانستان موطن الشعوب الاسلامية في آسيا، ط ٥ (بيروت، المكتب الاسلامي، ١٩٨٠)، ص ١٩.

[١٠] – بشراير فاطمة الزهراء، "الازمة الافغانية وتأثيرها على المحيط الاقليمي بعد احداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١"، رسالة ماجستير، جامعة الجيلالي بو نعامة *خميس مليانة*، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ٢٠١٥، ص ١٢.

[١١]– عدنان عودة فليح الطائي، أفغانستان بين الماركسية والقبلية والارهاب، (بغداد، مكتبة دلير للطباعة والنشر، ٢٠٢١)، ص ٦.

[١٢] – صباء كريم ناصر، دور منظمة حلف شمال الأطلسي في التدخل الدولي والامن الانساني \ دراسة حالتي أفغانستان وليبيا، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، ٢٠١٨، ص ٦٠.

[13] IBP and Inc, Afghanistan Constitution and Citizenship Law Handboook – Strategic: Strategic Information and Basic Laws (World Business Law Library)، (USA: International Business Publications,2013)، P 51.

[14] JosephA Tainter and Donal G MacGregor, PASHTUN SOCIAL STRUCTURE: CULTURAL PERCEPTIONS AND SEGMENTARY LINEAGE ORGANIZATION, Understanding and Working Within Pashtun Society,2013, p 2

[15] Tajiks in Afghanistan, Central Asian Cultural Intelligence for Military Operations, P 3.6.10.

[16] Conrad Schetter," Ethnoscapes National Territorialisation"، and the Afghan War, published in the journal Geopolitics، ISSUES 1,2005, P 13

[١٨] محمود شاكر، مصدر سبق ذكره، ص ٦٤.

[١٩] – علي جبلي، مصدر سبق ذكره، ص١٠.

[٢٠] – عبد المنعم عبد الوهاب، جغرافية العلاقات السياسية، مصدر سبق ذكره، ص٤٩

[٢١] – محمد أزوقة، القضية الشركسية، (عمان: دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، ٢٠١٠) ص ١٣٢

[٢٢] – منتهى طالب سلمان، الوجيز في تاريخ آسيا الحديث والمعاصر، (بغداد، مكتبة دجلة للطباعة والنشر، ٢٠١٥)، ص ٢٧٧.

[٢٣] – محمد السيد سليم، تطور السياسة الدولية في القرنين التاسع عشر والعشرين، (مصر، دار الامين للطباعة والنشر، ٢٠٠٢)، ص ٦٠٧.

[٢٤] – ايوب دهقاني، الاستراتيجية العسكرية للولايات المتحدة الامريكية في افغانستان ٢٠٠٠-٢٠١٠، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والاعلام، ص ١٢٢.

[٢٥]– رهام راسم عودة، الابعاد السياسية والامنية لتدخل حلف الناتو في افغانستان (٢٠٠١–٢٠١٧)، رسالة ماجستير، فلسطين، جامعة الازهر، كلية الآداب والعلوم الانسانية، ٢٠١٩، ص ١٧.

[٢٦]– محمد السيد سليم، نفس المصدر، ص ٦٠٨.

[٢٧] – حفيظ الله حقاني ، طالبان من حلم الملا الى امارة أفغانستان، (باكستان: معهد الدراسات السياسية، ١٩٩٧)، ص٥.

[٢٨]– مروة حامد البدري ووردة هاشم علي وآية احمد محمد محمود، نشأة وتطور الجماعات الجهادية في افغانستان: حركة طالبان وتنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام نموذجا، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، العدد ١، ٢٠٢٠، ص ٢٣.

[٢٩] – محمد يسري صقر، طالبان الحركة والامارة من قندهار الى قصر الرئاسة، (مصر: دار ام الدنيا للدراسات والنشر والتوزيع، ٢٠٢٣)، ص ٦٥.

[30] – افتتاح مكتب سياسي لحركة طالبان بالعاصمة القطرية الدوحة، وكالة الانباء السعودية، ٢٠١٣، في: https://www.spa.gov.sa/1121610 ، ٢٣–٦–٢٠٢٤

[٣١] – ديان فيلمان، اتفاق السلام امل الأفغان الهش، ٢٠٢٠، في :https://orientxxi.info/magazine/article4021 ، تاريخ الاطلاع ٢٣–٦–٢٠٢٣.

[32]- Helené Lackenbauer, STUDIES IN PEACE SUPPORT OPERATIONS Agreeing to agre Negotiating peace with the Taliban, (Stockholm :wedish Delence Research institute F-164 90) ,2019,no.

[33] -Agreement for Bringing Peace to Afghanistan between the Islamic Emirate of Afghanistan which is not recognized by the United States as a state and is known as the Taliban and the United States of America,2020,

[٣٤] محمد يسري صقر، مصدر سبق ذكره، ص ٦٩.

[٣٥] – ، نص اتفاق السلام بين الولايات المتحدة وطالبان في الدوحة ٢٠٢٠، https://www.aa.com.tr/ar/%D (٣٠–٦–٢٠٢٣)

[٣٦] – عامر هاشم عواد، الامن الإقليمي في آسيا الوسطى بعد الانسحاب الأمريكي من أفغانستان، ، العدد ٩٥ ، ٢٠٢٤ ص١٧و١٨.

[٣٧] – ياسمين احمد اسماعيل صالح ، "التداعيات الدولية والإقليمية للانسحاب الأمريكي من أفغانستان"، ١٥، العدد ٢٤، ٢٠٢٢،ص ٤٧١.

[٣٨] – شيماء فاروق، تداعيات الانسحاب الأمريكي من أفغانستان: محليا وإقليميا، **المركز العربي الديمقراطي**، في: https://democraticac.de/?p=76571#_edn8 (١٣\١٨\٢٠٢٤).

[٣٩] –، تأثير قرار الانسحاب الأمريكي من أفغانستان على المستوين الإقليمي والدولي خلال الفترة (٢٠٢١–٢٠٢٣ ٢٣، ٢٠٢٣، ص٢٣١.

[٤٠] –مصطفى معوض عبد الكريم وآخرون، تأثير عودة طالبان في مستقبل العلاقات الأفغانية – الإيرانية ٢٠٢٢–٢٠٢٧، ٢٠٢٤.

[٤١] – المصدر نفسه.

[٤٢] – ، النفوذ الإيراني في أفغانستان الآثار المترتبة على انسحاب الولايات المتحدة، **معهد أبحاث راند للأمن القومي**، ٢٠١٤، ص ١٨.

[٤٣] – عامر هاشم عواد، مصدر سبق ذكره، ص١٣.

[٤٤] – يوغاتا ليماي، أفغانستان تحت حكم طالبان : بي بي سي ترصد جهة مكافحة زراعة الخشخاش وتأثيرها على الأفغان، ٢٠٢٣، في :

[٤٥] – أفغانستان الطالبنية المستقبل والتداعيات على الإسلام السياسي، ٢٠٢١، https://strategiecs.com/ar/analyses/،(٨–٧–٢٠٢٤)

(٤٦) لمى مطير حسين، الانسحاب الامريكي من أفغانستان وتداعياته على روسيا، مجلة **دراسات إقليمية**، العدد ٥٤، ٢٠٢٢)، ص٢٩.

[٤٧] – فضل الهادي وزين، "أفغانستان في ظل حكم طالبان.. المكتسبات والتحديات والفرص"، الجزيرة نت،٢٠٢٤ ،في: https://www.aljazeera.net/opinions/2024/2/1, (١–٧–٢٠٢٤).

[٤٨] –سكوندر كرماني، طالبان: المقاومة المسلحة الوليدة التي تتصدى للحركة في بعض مناطق أفغانستان ،BBCنيوز ،٢٠٢٢، في : https://www.bbc.com/arabic/world-62310849 ، (١٧\٧\٢٠٢٤).

[٤٩] – حسن أبو هنية ، طالبان ومستقبل الجهادية العالمية يعد الانسحاب الأمريكي من أفغانستان ، TRT عربي ، ٢٠٢١، في : https://www.trtarabi.com/opinion/%D8%B، (٢٥\١٦\٢٠٢٤).

[50] -Asfandyar Mir, Al-Qaeda, the Taliban, and the Future of U.S. Counterterrorism in Afghanistan, the Center at USIP,2022,P10.